

لسان العرب

(جود) الجَيِّد نقيض الرديء على فيعل وأصله جَيَّوْد فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جِيَاد وجيادات جمع الجمع أنشد ابن الأعرابي كم كان عند بني العوسم من حَسَب ومن سُيوف جِياداتٍ وأَرماحٍ وفي الصحاح في جمعه جيائد بالهمز على غير قياس وجاد الشيءُ جُودَة وجَوْدَة أَي صار جيِّداً وأَجَدت الشيءَ فجَاد والتَّجويد مثله وقد قالوا أَجَوْدَت كما قالوا أَطَالَ وَأَطْوَلَ وَأَطَاب وَأَطْيَبَ وَأَلَانَ وَأَلْيَنَ على النقصان والتمام ويقال هذا شيء جَيِّدٌ بَيِّنُ الجُودَة والجَوْدَة وقد جَاد جَوْدَة وَأَجَاد أَتَى بالجَيِّد من القول أَو الفعل ويقال أَجَاد فلان في عمله وَأَجَوْد وجَاد عمله يَجُود جَوْدَة وجُدَّت له بالمال جُوداً ورجل مَجْوَادٌ مُجَيِّد وشاعر مَجْوَاد أَي مُجِيد يُجِيد كثيراً وَأَجَدَّتْهُ النقد أعطيته جياداً واستجدت الشيءَ أَعدته جيداً واستَجَاد الشيءَ وجَدَهُ جَيِّداً أَو طلبه جيداً ورجل جَوَادٌ سخيٌّ وكذلك الأُنثى بغير هاء والجمع أَجَوَاد كسَّروا فَعَالاً على أَفعال حتى كَانَهُمْ إِنما كسروا فَعَلَاءً وجاودت فلاناً فَجُدَّتْهُ أَي غلبته بالجود كما يقال ما جَدَّتْهُ من المَجْد وجَاد الرجل بماله يَجُود جُوداً بالضم فهو جَوَاد وقوم جُود مثل قَذَال وقُذُل وإِنما سكنت الواو لَأَنها حرف علة وَأَجَوَاد وَأَجَاوَدُ وجُودَاء وكذلك امرأة جَوَاد ونسوة جُود مثل نَوَارٍ ونُورٍ قال أَبو شهاب الهذلي مَناعُ بِإِشْفَاهَا حَصَانُ بِشَكْرِهَا جَوَادُ بِقُوتِ البَطْن والعِرْقُ زَاخِرُ قوله العرق زَاخِرُ قال ابن برِّي فيه عِدَّةُ أَقْوَال أَحدها أَن يكون المعنى أَنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع الثاني ما قاله أَبو عبيدة يقال عرق فلان زَاخِرٌ إِذَا كان كريماً ينمى فيكون معنى زَاخِرٌ أَنه نامٍ في الكرم الثالث أَن يكون المعنى في زَاخِرٌ أَنه بلغ زُخَارِيَّته يقال بلغ النبت زخاريه إِذَا طال وخرج زهره الرابع أَن يكون العرق هنا الاسم من أَعْرَق الرجل إِذَا كان له عرق في الكرم وفي الحديث تجَوَّدَتْهُ لَكَ أَي تخيرت الأَجود منها قال أَبو سعيد سمعت أَعْرَابِيّاً قال كنت أَجلس إِلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له ما يتجاودون ؟ فقال ينظرون أَيهم أَجود حجةً وَأَجَوَاد العرب مذكورون فَأَجَوَاد أَهل الكوفة هم عكرمة بن رباعي وأَسْمَاءُ بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي وَأَجَوَاد أَهل البصرة عبيد □ بن أَبِي بكرة ويكنى أَباً حاتم وعمر بن عبيد □ بن معمر التيمي وطلحة بن عبيد □ بن خلف الخزاعي وهؤلاء أَجود من أَجَوَاد الكوفة وَأَجَوَاد الحجاز عبيد □ بن جعفر بن أَبِي طَالِب وعبيد □ بن العباس بن عبد المطلب وهما أَجود من أَجَوَاد أَهل البصرة فهؤلاء الأَجَوَاد المشهورون وَأَجَوَاد

الناس بعد ذلك كثير والكثير أجاد على غير قياس وجود وجودة ألحقوا الهاء للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخؤولة وقد جاد جوداً وقول ساعدة إني لأهواها وفيها لامرئ جادت بنائلها إليه مرغب إني نما عداه بالي لأنه في معنى مالت إليه ونساء جود قال الأخطل وهن بالبدل لا بخل ولا جود واستجاده طلب جوده ويقال جاد به أبواه إذا ولداه جواداً وقال الفرزدق قوم أبوهم أبو العاصي أجاده هم قرم نجيب لجدات مناجيب وأجاده درهماً أعطاه إياه وفرس جواد بيّن الجودة والأُنثى جواد أيضاً قال زمتّه جواد لا يُباع جديزها وفي حديث التسيح أفضل من الحمل على عشرين جواداً وفي حديث سليم بن مرد فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيراً جواداً كما يقال سرنا عقيباً جواداً أي بعيدة وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد وأجياذ جبل بمكة صانها تعالى وشرها سمي بذلك لموضع خيل تبع وسمي قُعَيْقِرَ لِموضع سلاحه وفي الحديث باعده من النار سبعين خريفاً للمضمّر المجرى المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقيم ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة وفي حديث الصراط ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هي جمع أجواد وأجواد جمع جواد وقول ذروة بن جحفة أنشدته ثعلب وإنك إنك حُمِلتَ على جواد رمت بك ذات غرز أو ركب معناه إن تزوجت لم ترض امرأة بك شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك أنشد ثعلب إن زل فوه عن جواد مئشير أصلاق نابه صياح العصفور .

(* قوله « زل فوه » هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد إلخ قرع بناه على الأخرى مصوتاً غيظاً) .

والجمع جياذ وكان قياسه أن يقال جواد فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياذ كما قالوا حياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد قال الأعشى فمئذ لك قد لهوت بها وأرضي مهامه لا يقدو بها المجرى واستجاد الفرس طلبه جواداً وعدا عدواً جواداً وسار عقيباً جواداً أي بعيدة حثيثة وعيبتين جوادين وعقباً جياذاً وأجواداً كذلك إذا كانت بعيدة ويقال جود في عدوه تجويداً وجاد المطر جوداً وبل فهو جائد والجمع جود مثل صاحب ومحب وجادهم المطر يجودهم جوداً ومطر جود بيّن الجود غزيز وفي المحكم يروي كل شيء وقيل الجود من المطر الذي لا مطر فوقه

البتة وفي حديث الاستسقاء ولم يأت أحد من ناحية إلا حدّث بالجَوْد وهو المطر الواسع الغزير قال الحسن فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع وإلاّ فليس فوق الجَوْد شيء قال ابن سيده هذا قول بعضهم وسماء جَوْد وصفت بالمصدر وفي كلام بعض الأوائل هاجت بنا سماء جَوْد وكان كذا وكذا وسحابة جَوْد كذلك حكاه ابن الأعرابي وجريدت الأرض سقاها الجَوْد ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جَيدُوا أي مُطِروا مُطَرّاً جَوْداً وتقول مُطِرْنَا مَطَرَتَيْنِ جَوْدَيْنِ وأَرْضٌ مَجْجُودَةٌ أَصَابَهَا مطر جَوْد وقال الرازي والخازن السَّيِّئُ المَجْجُودُ وقال الأصمعي الجَوْد أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان وقول صخر الغي يلاعِبُ الرّيحَ بالعَصْرَيْنِ قَمَطَلَهُ والوابِلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِدِ يكون جمعاً لا واحد له كالتعَجَّاجِيبِ والتَّعَاشِيبِ والتباشير وقد يكون جمع تَجْجُودٍ وجادت العين تَجْجُودُ جَوْداً وَجْؤُوداً كثر دمعها عن اللحياني وحنف مجيدٌ حاضر قيل أخذ من جَوْدٍ المطر قال أبو خراش غَدَا يَرْتَادُ فِي حَجَرَاتٍ غَيْثٍ فَصَادَفَ نَوَّءَهُ حَتْفُ مُجِيدٍ وَأَجَادَهُ قَتْلَهُ وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجْجُودُ جَوْداً وَجَوْداً قَارِبُ أَنْ يَرْقُضِيَّ يَقَالُ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ هُوَ يَجْجُودُ بِنَفْسِهِ مَعْنَاهُ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ فَلَاناً لَيَجْجُودُ إِلَى فَلَانٍ أَيْ يُسَاقُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَإِذَا ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْجُودُ بِنَفْسِهِ أَيْ يَخْرِجُهَا وَيُدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَا لَهُ يَجُودُ بِهِ قَالَ وَالْجُودُ الْكَرَمُ يَرِيدُ أَنْ يَكَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقُ الْمَوْتِ وَيَقَالُ جَرِيدٌ فَلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ وَأَنْشَدَ وَقِرْنٌ قَدْ تَرَكَتُ لَدَى مَكْرَرٍ إِذَا مَا جَادَهُ الذُّرْفُ اسْتَدَانَا وَيَقَالُ إِنِّي لِأُجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاكُ إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشُّوقُ أَيْ مَطَرَهُ وَإِنَّهُ لَيَجْجُودُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ وَإِنِّي لِأُجَادُ إِلَى الْقِتَالِ لِأَشْتَاكُ إِلَيْهِ وَجَرِيدُ الرَّجُلُ يُجَادُ جُوداً فَهُوَ مَجْجُودٌ إِذَا عَطِشَ وَالْجَوْدَةُ الْعَطْشَةُ وَقِيلَ الْجُودُ بِالضَّمِّ جَهْدُ الْعَطَشِ التَّهْذِيبُ وَقَدْ جَرِيدَ فَلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ يُجَادُ جُوداً وَجَوْدَةً وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ تُعَاطِيهِ أَحْيَاناً إِذَا جَرِيدَ جَوْدَةً رُضَاباً كَطَاعِمِ الزَّجْجِيلِ الْمُعَسَّلِ أَيْ عَطَشَ عَطْشَةً وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ وَنَمْرُوكٌ خَاذِلٌ عَنِّي بِطَيِّءٍ كَأَنَّ بَيْكُومَ إِلَى خَذَلِي جُوداً أَيْ عَطِشاً وَيَقَالُ لِلَّذِي غَلِبَهُ النَّوْمُ مَجْجُودٌ كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَرَهُ قَالَ وَالْمَجْجُودُ الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ النَّعَاسِ وَغَيْرِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ وَمَجْجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ الذُّمَّرُوقِ صَدَقَ الْمُبْدِتَذَلُ أَيْ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاشِ الْمَمْهَدِ وَعَنِ الْوُطَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ نَمْرُقَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى قِيلَ مَعْنَاهُ شَيْءٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ صَبٌّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنْهُ وَالْجُودُ النَّعَاسُ وَجَادَهُ النَّعَاسُ غَلِبَهُ وَجَادَهُ هَوَاهَا شَاقَهُ وَالْجُودُ الْجُوعُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رَدَاءَهُ مِنَ الْجُودِ

لما استَقْبَلته الشَّـمائلُ يريد جمع الشَّـمال وقال الأَصمعي من الجُود أَيْ من السخاءِ
ووقع القوم في أَيْ جادٍ أَيْ في باطل والجُوديُّ موضع وقيل جبل وقال الزجاج هو جبل
بآمد وقيل جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وE وفي التنزيل العزيز
واستوت على الجوديَّ وقرأَ الأَعْمَش واستوت على الجودي بإِرسال الياء وذلك جائز للتخفيف
أو يكون سمي بفعل الأُنْثى مثل حطي ثم أُدْخِل عليه الأَلف واللام عن الفراءِ وقال أُمِّية
ابن أَيْ الصلت سبحانه ثم سبحاناَّ يعود له وقَبِلنا سبَّح الجُوديَّ والجُمُودُ وأَبو
الجُوديَّ رجل قال لو قد حداهْنُ أَبو الجُوديَّ بِرَجَزٍ مُسَدِّدٍ الرِّوِيَّ
مُبْسُتَوِيَّاتٍ كَذَوِي البَرْنِيَّ وقد روي أَبو الجُوديَّ بالذال وسنذكره والجُودِياء
بالنبطية أو الفارسية الكساء وعربه الأَعشى فقال وَيَدِداءَ تَحْسَبُ آرامَها رَجالَ
إِيادٍ بِأَجْيادِها وجَودان اسم الجوهري والجادِيُّ الزعفران قال كثير عزة يُبَاشِرُنْ
فَأَورَ المِسْكَ في كلِّ مَهْجَعٍ وَيُشْرِقُ جادِيَّ بِهِنَّ مَفْئِدُ المَفْئِدُ المَدُوفُ